



عنوان المشروع النموذج التنموي للتربية والتكوين

محور المساهمة :

التربية والتكوين والقابلية للتشغيل : أية مدرسة / أية جامعة ؟

الطلبة المساهمون :

- عبدالقادر الريفي.....الهاتف : 06.77.83.44.21
- خديجة بوسنة.....الهاتف : 06.64.15.90.76
- عبدالواحد مهدي.....الهاتف : 06.77.50.60.77
- اسمهان مدان.....الهاتف : 06.57.49.21.51

الموسم السنوي

2021/2020

فهرست المشروع

2	مدخل عام:
3	المحور الأول: إشكالية المشروع بجهة فاس مكناس
3	أولا: إشكالية الموضوع
3	1- عرض الموضوع:
3	2- أهداف المشروع:
3	3- الإشكالية:
4	4- تحديد المفاهيم الإجرائية للمشروع
4	5- منهجية الدراسة:
4	ثانيا: معطيات حول جهة فاس مكناس
4	1- على المستوى الإداري:
4	2- الخاصية الديموغرافية للجهة:
5	3- على المستوى الاقتصادي:
5	4- على المستوى التعليمي:
5	5- على المستوى الثقافي:
5	5 المحور الثاني: واقع التربية والتكوين في جهة فاس مكناس
5	أولا: واقع المدرسة في الجهة:
6	1- المدرسة: وظائفها، وغايتها:
7	2- المشاكل التي تواجه مدرسة اليوم:
7	3- المقاربات البيداغوجية المستعملة في عملية التدريس:
8	4- المدرسة والمجتمع أية علاقة؟:
9	ثانيا: واقع الجامعة في الجهة:
9	1- تشخيص أزمة التعليم الجامعي في جهة فاس مكناس:
10	2- المشاكل التي تعاني منها الجامعات في جهة فاس مكناس على مستوى الاجتماعي والتنظيمي والبيداغوجي:
11	رابعا: واقع التكوين المهني في الجهة:
11	1- أسلاك ومؤسسات التكوين المهني في الجهة:
11	2- أسلاك التكوين المهني:
11	3- مؤسسات التكوين المهني:
12	4- معطيات احصائية حول مؤسسات التكوين المهني في جهة فاس مكناس:
12	2- نقاط القوة قطاع التكوين المهني:
12	3- المشاكل قطاع التربية والتكوين:
13	المحور الثالث: حلول ومقترحات ممكنة على مستوى الجهة
13	أولا: حلول ومقترحات على المستوى المدرسي: أي مدرسة نريد؟:
14	ثانيا: حلول ومقترحات على مستوى الجامعة: أي جامعة نريد؟:
15	ثالثا: حلول ومقترحات على مستوى قطاع التكوين المهني: أي تكوين مهني نريد؟:
16	خلاصة:
17	بيبلوغرافيا:

مدخل عام :

تعتبر التربية والتكوين مدخلا أساسا للاستثمار في الرأسمال البشري الذي أثبتت الدراسات والتجارب أهميته لتحقيق أي تنمية اجتماعية واقتصادية وسياسة لبلد ما. والمغرب شأنه شأن باقي الدول عرف منذ الاستقلال أهمية هذا القطاع الحيوي وبدأ يعطيه أولوية في سياساته وبرامجه التنموية. غير أنه وبالرغم من هذه الجهود فهذا القطاع يعرف عدة اختلالات وصعوبات تؤثر بشكل أو بآخر على فعاليته. ولذلك عمد المغرب سنة 2019 إلى تكوين لجنة تحت إشراف ملكي. وتتكون هذه اللجنة، بالإضافة إلى الرئيس، من 35 عضوا، يتوفر على مسارات أكاديمية ومهنية متعددة، وعلى دراية واسعة بالمجتمع المغربي وبالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. يعهد إلى هذه اللجنة بلورة نموذج تنموي شامل للمغرب. وبالفعل قامت اللجنة بالعمل وفق منظور تشاركي قائم على الإنصات وإشراك كل أطراف المجتمع في بلورة هذا المشروع. وهنا تدخل مساهمتنا في هذا المشروع الوطني نحن أربعة طلبة باحثين في سلك الدكتوراه، ينتمون إلى جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرز- فاس. بتخصصات علمية مختلفة (علم الاجتماع، وعلم النفس). إن اختيارنا لمحور التربية والتكوين والقابلية للتشغيل - أية مدرسة ؟ أية جامعة للغد؟ جاء لأسباب موضوعية تتعلق بانتمائنا إلى جهة فاس مكناس، وأيضا إلى أن محور التربية والتكوين هو مجال تخصصنا في علم النفس أو علم الاجتماع، ولذلك سوف نركز على تشخيص وضعية المدرسة والجامعة و التكوين المهني بجهة فاس مكناس وفق تصور تكاملي بينهم فلا يمكن تصور جامعة بدون تصور واضح للمدرسة ومؤسسات للتكوين المهني كمؤسسات للتطبيق لتعلم حرف. هذا بالإضافة إلى تقديم اقتراحات لتطوير هذا القطاع ككل، وبالتالي يمكن أن تكون لديها إسهامات في بلورة مشروع يستجيب لحاجيات الشغل بالجهة.

المحور الأول: إشكالية المشروع بجهة فاس مكناس**1- عرض الموضوع :**

ينطلق تصورنا لمشروع البحث من فكرة أساسية : وهي تفتن المجتمعات المعاصرة لأهمية المسألة التعليمية من موضوع للبحث والمعرفة إلى إدماجه ضمن نماذج اقتصادية بحثية وهو ما يطلق عليه اليوم "مجتمع المعرفة" او بتصويب مفهومي أدق "اقتصاد المعرفة"، لقد أدت هذه الازدواجية التي تكتنفها المسألة التعليمية إلى ميلاد مفهوم جديد أصبحت تنطق به كل الألسن ألا وهو "التعليم التنموي"، حيث أن هذا الأخير مفهوم سيال يقتضي مزيدا من اليقظة والنقد والبحث ، وذلك ان التنمية بدورها ليست سهلة التناول والدراسة. هكذا أضحت العلاقة بين التعليم والتنمية علاقة جدلية متمفصلة لا تقبل العزل والتجزئ ، ومن حيث هي كذلك فإنه يصح القول بأنه لا تنمية تكتمل بدون استثمار المنتوج التعليمي والمعرفي للمجتمع ، كما لا معنى للتعليم إن لم يكن أحد ركائز ومحاور التنمية الشاملة لأي مجتمع.

2- أهداف المشروع :

تسعى مقاربتنا لهذا المشروع إلى محاولة إبراز النموذج التنموي الفعال بالمجال التربوي التكويني بجهة فاس مكناس، عبر اعتماد المقاربة المتمفصلة ومراعاة مختلف التحولات الاجتماعية والفكرية والثقافية التي يعرفها العالم بصفة عامة والمغرب خاصة. خصوصا مع التطور الذي يعرفه سوق الشغل من ناحية تنوع العرض الذي يرتبط أساسا بالتطور التكنولوجي.

3- الإشكالية :

إن إشكالية التربية والتكوين في المغرب إشكالية محورية ، وذلك أن تطور المسألة التعليمية لا يمكن أن تكون أو تتم إلا عبر خطة متماسكة . ويتموقع إشكال مشروعنا ضمن دينامية تتجدد بمجموعة من التفاعلات التي

يظل عنصرها الرئيسي هو كيفية صياغة نموذج تنموي متطور بالمجال التعليمي يراعي المتطلبات المتزايدة لسوق الشغل.

ومن هذا المنطلق تتبلور الإشكالية الرئيسية لموضوع مشروعنا على النحو التالي:

كيف يمكن لقطاع التربية والتكوين المساهمة في بلورة نموذج تنموي يستجيب للحاجيات المتزايدة للشغل؟

وتتفرع عن هذا الإشكال الرئيسي التساؤلات التالية :

- ما المقصود بجهة فاس مكناس ؟ وما ماهي أهم مؤهلاتها؟

- كيف هي وضعية التربية والتكوين بالجهة ؟

- ما المشاكل التي يعاني منها قطاع التربية والتكوين ؟

- ما الإجراءات الضرورية والاقتراحات الممكنة لمواجهة هذه التحديات التي تعيق تطور قطاع التربية والتكوين ؟

4- تحديد المفاهيم الإجرائية للمشروع

1. **المدرسة** : هي عبارة عن مؤسسة تربوية يتعلم فيها المتعلمين الدروس بمختلف التخصصات، انطلاقا من

التعليم الأولي وصولا إلى التعليم الثانوي التأهيلي، ونقصد بها هنا إجرائيا تلك المدارس التي تقع على

مستوى جهة فاس - مكناس .

2. **الجامعة** : هي مؤسسة للتعليم العالي، والبحث العلمي، وتمنح فيها إجازات أكاديمية أو شهادات عليا

لخريجها، ونعني بها من الناحية الإجرائية كل الجامعات التي تقع في جهة فاس - مكناس .

3. **الجهة** : هي مصطلح إداري، أو سياسي، أو اقتصادي، وهي جزء من التراب الوطني، والجهة المقصودة في

هذا المشروع هي جهة فاس - مكناس .

4. **مؤسسة التكوين المهني**: يقصد بها كل المؤسسات التكوينية التي تهدف إلى تكوين الشباب في مختلف

التخصصات، على اعتبار أن المؤسسات التي تنتهي إلى جهة فاس - مكناس هي المعنية بالضرورة في

مشروعنا.

5- منهجية الدراسة :

تعتمد منهجية عملنا على شقين أثنين:

القراءة الكتابية : والتي اعتمدنا فيها على قراءة العديد من التقارير والمعطيات في مجال التربية والتكوين،

ومحاولة استخلاص بعض النتائج تكون علمية بالأساس.

قراءتنا للواقع الجهة التي ننتمي إليها: قراءتنا لواقع التربية والتكوين بحكم أننا نحن الاربعة أعضاء في المجموعة

احتكنا بهذا المجال منذ دخولنا إلى المدرسة مرورا بالجامعة ونحن الان نتابع تكوين الدكتوراة في علم الاجتماع

وعلم النفس. ومنا من لديه تجارب في التكوين المهني.

ثانيا: معطيات حول جهة فاس مكناس

تعتبر جهة فاس مكناس محورا استراتيجيا لمختلف الأنشطة الاقتصادية ،وللتنشيط الداخلي والخارجي

للتبادلات.تقع جهة فاس مكناس في شمال وسط المغرب ، تشمل الجهة جزء من سهل سايس جنبا إلى جنب مع

سلسلة جبال الريف والأطلس المتوسط .

1- على المستوى الإداري :

حسب التقطيع الترابي الجديد الذي يقسم المملكة المغربية إلى 12 جهة عوض 16 جهة المعمول بها سابقا ،

وذلك بموجب المرسوم رقم 2.15.40 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 6340 بتاريخ 5 مارس 2015،تشكل الجهة

إداريا من عمالتين وهما فاس ومكناس ، وسبعة أقاليم هي : تاوانات ، صفرو ، الحاجب ، بولمان ، إفران ، تازة ،

ومولاي يعقوب .

وينقسم المجال الترابي للجهة إلى 194 جماعة منها 33 ذات طابع حضري و161 جماعة قروية، تنضوي ضمن 26 دائرة. (1) المصدر: النشرة الإحصائية لجهة فاس- مكناس.

2- الخاصية الديموغرافية للجهة:

بلغ مجموع السكان لجهة فاس - مكناس حسب نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2015 ما مجموعه 4.236.892 نسمة ، وتحتل بذلك المرتبة الرابعة من بين 12 الجهة المكونة للمملكة بضمها ل12,5% من مجموع ساكنة الوطن. منها 2.564.220 بالوسط الحضري ، أي بنسبة تمدن تصل إلى 60,5%.

وقد عرفت ساكنة الجهة نموا متوسطا خلال العشرية 2004-2014 ، وذلك بزيادة عددية قدرها 363.678 نسمة وبمعدل سنوي في حدود 0,9% مقابل 1,3% على الصعيد الوطني.(2) المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004 و2014.

3- على المستوى الاقتصادي:

وصل معدل النشاط حسب المعطيات المستقاة من الإحصاء العام لسنة 2014 بجهة فاس مكناس إلى 46,4% وحسب وسط الإقامن فإن معدل النشاط بالوسط الحضري يفوق نظيره بالوسط القروي ب1,5% نقطة.(مونوغرافية جهة فاس - مكناس. ص42 سنة 2017). تتبدى المجالات الاقتصادية على الشكل التالي:

* السياحة . * الفلاحة .
* التجارة . * الصناعة .

4- على المستوى التعليمي:

لقد حققت المدرسة المغربية مكتسبات يتعين توطيدها وتطويرها . وقد بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ المتمدرسين خلال الموسم الدراسي 2016/2017 بجهة فاس مكناس 76960 تلميذا وتلميذة مسجلا ، كما أن مجموع المؤسسات بالجهة بلغ 1422 مؤسسة دون احتساب الفرعيات التي يصل عددها إلى 1594 فرعية ، وتتمركز معظم هذه المؤسسات التعليمية بالمجال الحضري في مقابل المدارس القروية.

اما بالنسبة للتعليم العالي ، فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين بجامعة محمد بن عبد الله 95.112 طالبا خلال الموسم الجامعي لسنة 2017 ، وفي غضون نفس الموسم الجامعي ، تابع 55917 طالبا دراستهم بجامعة المولى اسماعيل .

فيما يخص مؤسسات التكوين المهني ، فوصل عدد المتدربين خلال موسم 2017 إلى 34626 معظمها بجهة بعمالة فاس ومكناس.(مرجع سابق: مونوغرافية جهة فاس- مكناس ص 28-39).

المحور الثاني: واقع التربية والتكوين في جهة فاس مكناس.

أولا : واقع المدرسة في الجهة.

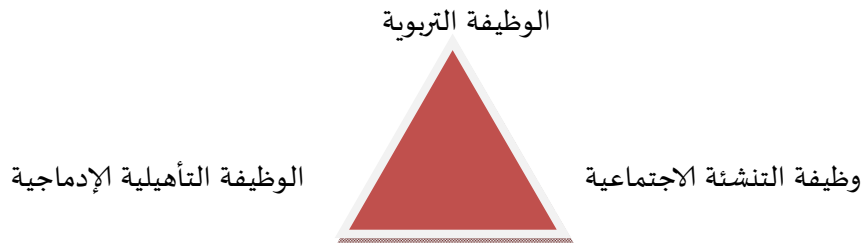
إن المدرسة التي اعتبرت خلال النصف الأول من القرن العشرين " مفتاحا للمشاكل " أصبحت بالتدريج مشكلة كبيرة. روي كنياريو (نقلا عن الخطابي ، 2009)

1- المدرسة: وظائفها، وغايتها

تسهم المدرسة إلى جانب المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية الأخرى في تدبير وتنظيم الشأن الاجتماعي وتنمية الجوانب العلائقية والتواصلية بين مكونات المجتمع، وفق ضوابط وقواعد وأطر مرجعية، تعكس الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل مجتمع، وبهذا المعنى تتجلى وظيفتها الأساسية في التربية ، والتكوين، والتعليم، والثقيف، والتأهيل. ومن تم تصبح فضاء للإبداع، إبداع إنسان فرد مؤهل بمهارات وكفايات لازمة للحياة وللتجانس، وبمعرفة مؤسسة للوعي والقدرة على التواصل مع الآخرين، والانفتاح عليهم وتفهمهم، والقبول بهم وثقافتهم شركاء في التجربة والوجود،

وبناء القدرة على التعلم الذاتي مدى الحياة، وتبني للمتعلمين القدرة على التفكير بشكل مستقل ونقدي للذات وللمحيط وللعالم (عقار، 2009، ص: 45)، كما تعمل على تعلم الفرد وتلقيه التربية لتأهيله لكي يعيش في المجتمع ويساهم في استمراريته وفي تحوله، كما تسهل مرور الأفراد من الأسرة إلى المجتمع باعتبارها مرحلة انتقالية مهمة في حياتهم لكي يلجوا المجتمع الواسع وهم يحملون ما اكتسبوه منها (بورقية، 2012، ص: 13).

ومحوريتها تكمن في الإجابة الفعالة والناجعة عن الحاجات المتجددة للمتعلم والمجتمع، وفي إنتاج ومضاعفة الثروة، من حيث هو محدد حاسم لاستحقاق التنافس المعرفي والعملي والاقتصادي في عصر العولمة، ومن هذا المنطلق فإن مجمل الدراسات والأبحاث التربوية التي أجريت بخصوص وظائف المدرسة تعدها في ثلاثة كبرى تتميز بنوع من التكامل يمكننا تمثيلها في الشكل المثالي أسفله :



في قراءة فاحصة لهذا المثلث، يمكننا تسجيل أن المدرسة الحديثة علميا الأخذ بعين الاعتبار على مستوى أداء وظائفها الجوانب التربوية، والتنشئية، والتأهيلية الإدماجية لمواطنها، حيث تعتبر التربية من خلال هذا المثلث العمود الفقري لكل تغيير منشود، وأن أي تربية أو تعليم ينبغي أن يرتبط بمخرجات، ومخرجات هذا المثلث واضحة وهي إعداد المتعلم وتأهيله وإدماجه في سوق الشغل مستقبلا.

من خلال ما سبق يمكن تجميع وظائف المدرسة في سبع جوهرية وهي :

- ✓ وظيفة التعليم والتعلم والتمكين من المعرفة
- ✓ وظيفة التكوين والتأطير
- ✓ وظيفة التنشئة الاجتماعية والتربية على القيم
- ✓ وظيفة التثقيف
- ✓ وظيفة البحث
- ✓ وظيفة الابتكار
- ✓ وظيفة التأهيل وتيسير الاندماج الاقتصادي والاجتماعي

وتحقق هذه الوظائف رهين بما توفره المنظومة من قدرات بشرية ومؤسسية، وإمكانات وآليات ووسائل من بينها :

- ✓ الفاعلون التربويون على اختلاف هياتهم وأدوارهم ومهامهم
- ✓ البنيات والفضاءات المؤسسية وما تتطلبه من تجهيزات ووسائل
- ✓ الأنشطة والمشاريع التربوية في إطار الحياة المدرسية، وبعلاقة مع المحيط

أما على مستوى الغايات يلخص " عبدالعالي بنعمور " غاية المدرسة المغربية في كتابه المعنون ب " تصور جديد للمدرسة المغربية " في ثلاثة هي : التكوين على المواطنة، والتكوين المهني، وتكوين النخب

لقيادة الوطن . الغاية من المدرسة أن تعلم المتعلم كيفية التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات، تحفز ذهنه وتمكنه من كفايات واستعدادات وقدرات تمكنه من المعرفة والاكتشاف (ضباع، 2017، ص: 26).

يمكن التأكيد في الأخير على أن المدرسة بهذه الوظائف ستصبح شريكا، بل ودعامة أساسية للمشروع التنموي المجتمعي ككل، لأن خريجها المتمكنين من هذه الوظائف، أو من بعضها، هم وقود حركية المجتمع وقدرته على التطور والتلاؤم ومجابهة الصعوبات، ومرض كورونا كصعوبة وكاضطراب عالمي خير نموذج على ذلك ، لذلك فالمدرسة التي تمد متعلميها بالأدوات والآليات اللازمة على التأقلم مع الوضعيات الضاغطة، وتجعلهم عناصر شريكة ومنتجة، وليست تابعة ومستهلكة. سبني بكل تأكيد كفاءات قادرة على التعلم، والإبداع، والتعلم الذاتي مدى الحياة، وجميع هذه المميزات ستجعل من المدرسة المغربية أداة فاعلة ورائدة في بناء وتنزيل الغايات والمرامي التي تطمح لها دولتنا.

2- المشاكل التي تواجه مدرسة اليوم

إن الحديث عن مشاكل التربية والتكوين والبحث العلمي، المدرسة على وجه الاختصار هو حديث لا ينقطع في كل الأمم وعلى مر التاريخ، ومن البديهي أن المشاكل التي تعيشها المدرسة الكندية، ليست هي التي تعيشها فرنسا أو المغرب، ومن ثمة تتنوع الحلول، وتتعدد المشاكل والأزمات من مجتمع إلى آخر، الشيء الذي يعني أن المدرسة المغربية تختلف جذريا عن باقي المدارس من ثقافات وبلدان أخرى ، والأکید إن الاقتناع بوجود أزمة في المدرسة المغربية سبب كاف لتدشين مسلسل إصلاح المنظومة التربوية ببلادنا(أسيداه، 2006)، لكن على الرغم من الإصلاحات التي تواكبت على بلادنا منذ فجر الاستقلال والذي آخرها إصدارالقانون الإطاري رقم 51.17 والذي يعد تنزيلا لمبادئ ومحتويات الرؤية الاستراتيجية (2015 – 2030)، إلا أن مدارسنا المغربية لازالت تعيش نوع من الهوة والتي تتمثل بالخصوص في فقدان المعنى وتعيش نوع من الفصام الذي يهدد كيائها وبالتالي هويتها، الشيء الذي زاد من اهتمام راصدي الشأن المدرسي، حيث تكاد الشخصيات والكشوفات الراهنة المرتبطة بأزمة المدرسة وآليات تأسيسها واشتغالها تتجه نحو قضية أساسية مفادها أن المدرسة تعوزها آلية التحويل / Transfert، أي تحويل المعارف وإنزالها على أرض الواقع دون أن تبقى حبيسة الجدران الإسمنتية المدرسية، وإلا تفاقمت الهوة بين المدرسة والمجتمع(بيشو، 2006) ، وعليه، برز هذا التحدي وهو أنه لا يمكن للمدرسة الحديثة/ الذكية أن تواكب الحركة الدينامية التي يشهدها العالم في مجال المعرفة، واقتصاد المعرفة، وتطور التكنولوجيات، إلا من خلال تجديد آليات تواصلها وإلا تجاوزها التاريخ.

3- المقاربات البيداغوجية المستعملة في عملية التدريس

تعني المقاربة البيداغوجية : L'approche pédagogique ذلك التصور النظري المنسجم العناصر، يرتبط بالمنظومة التربوية وبمكوناتها، ويرتبط هذا التصور، أيضا بالفعل التعليمي - التعليمي، وبمختلف العناصر المشكلة، كما تستند المقاربة البيداغوجية إلى نتائج النظريات المعرفية وعلوم التربية، وينبغي على المقاربة البيداغوجية المستعملة في نظام تعليمي محدد أن تتبنى نموذجا بيداغوجيا موثوقا كالنموذج السلوكي، أو المعرفي، أو البنائي، أوالسوسيونائي...أو الاستناد إلى نظريات بيداغوجية وظيفية كبيداغوجية الأهداف، أو الخطأ، أو الفارقة، أو التعاقد، أو الدعم... ، وقد شهد الحقل التعليمي - التعليمي المغربي عدة إصلاحات، ومن تم عدة مقاربات بيداغوجية، بدءا ببيداغوجية المضامين، مروراً ببيداغوجية الأهداف، وصولاً إلى المقاربة بالكفايات...كلها إصلاحات تربوية هدفها الأساس مساعدة الفاعل التربوي على التواصل مع الفئة المستهدفة في ظروف تمكنه من القيام بدوره على أكمل وجه، لنتأمل في تاريخ المغرب على مستوى تبنيه مقاربة أو تلك،

بيداغوجية أو تلك، كلها تحولات تتماشى والتحول الذي يشهده عالم اليوم، إذ أن المتعلم الحالي لم يعد عنصرا سلبيا أو متلقيا كما كان ينظر إليه في السابق، بل أصبح في جل الدراسات التربوية والسيكولوجية الحديثة، عنصرا فاعلا في تعلماته، لذلك يمكن التأكيد على أن التغيير الذي يطرأ على مستوى المقاربات البيداغوجية المعتمدة هو دائما في محاولة للأخذ بعين الاعتبار المراحل النمائية للمتعلم، الذي يزخر بقدرات وكفاءات معرفية، ووجدانية، وتواصلية...منذ الميلاد، بل هناك دراسات سيكو - معرفية تؤكد على أن الطفل - الرضيع يمتلك قدرات هائلة على العد والحساب قبل خمسة أشهر (كارين، واين، 1995، هودي، Fantz). ومن تم فتبني المغرب لبيداغوجية الأهداف أصبح اليوم أمرا مستبعدا إلى حد كبير، وأن التدريس بالأهداف كمقاربة وكبيداغوجية لم يعد فعالا مادام يعتمد على التيار السلوكي الذي يعتبر المتعلم عنصرا متلقيا، وتابعا للراشد وللمجتمع في كل تعلماته، وسلوكياته، وهذا النوع من التعلم يستبعد الجوانب الذهنية التي اعتبرت في هذه البيداغوجية عبارة عن عبء سوداء ((التاور، 2014، ص: 57)). أما النقيض الثاني والمباشر لهذه البيداغوجية هو التدريس عن طريق المقاربة بالكفايات (2000) L'approche par compétence، نظرا لاهتمامها بالقدرات والجوانب الذهنية للمتعلم التي يقصمها التدريس بالأهداف، أخذا كمرجعية لها من الناحية النظرية علم النفس الفارقي، ونظريات الذكاءات المتعددة، و السيكولوجية المعرفية... التي ترد الاعتبار للمتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية التعلمية، ومن هذا المنطلق يمكن التأكيد على أن المقاربة بالكفايات هي المقاربة الناجعة المستعملة حاليا في منظومتنا التربوية، والتي تتماشى والمرامي التي تطمح لها الدولة المغربية ومن هذه المطامح نذكر يلي:

- استيعاب واقع وحاجيات المتعلم

- جعل المتعلم في قلب الاهتمام

- مدرس جديد ومتجدد

- التعلم الذاتي والانفتاح على المحيط

- استحضار المجتمع في قلب المدرسة

وبالتالي فرهان التدريس بالكفايات هو الإجابة عن سؤال العلاقة بين المكتسبات المعرفية والأنشطة السوسيو مهنية، ومن تم ردم الهوة القائمة بين المدرسة وبين الوضعيات المهنية والحياتية (التاور، 2014، ص: 57).

4- المدرسة والمجتمع أية علاقة ؟

تكتسب المدرسة قيمتها في كونها كانت وما تزال من الوسائل الأساسية لتقدم الإنسانية، بحيث تمنح للفرد رأسمالا تعليميا يستثمر في الحياة العملية وفي العيش وفي المجتمع، ومن هذا المنطلق، ظلت المدرسة لعقود عديدة في أذهان المواطنين المغاربة المتدرسين كمتعلمين وطلبة، وأولياء الأمور كأباء وأمهات مرتبطة بشكل قطعي بما يمكن أن يجنيه إبنهم من مكانة اجتماعية على المستوى المجتمعي أي على مستوى تزويد أبنائهم بشهادات تمكنهم من الحصول على الشغل وتسلق مراتب السلم الاجتماعي، بمعنى أن هناك ارتباط دال بين المدرسة والمجتمع، لذلك، فإن المدرسة لم تكن يوما بمعزل عن التغيرات المجتمعية، فليست، «العلاقة : مدرسة - مجتمع» علاقة سببية ذات اتجاه واحد، وإنما هي علاقة مركبة مبنية على منطلق التأثير والتأثر، يعني ذلك أن أي تحول يلحق المجتمع سيترك آثاره حتما على النظام التعليمي والعكس صحيح (ضباغ، 2017، ص : 26)، وبهذا المعنى فالمدرسة هي صورة مصغرة للمجتمع، فهي تعكس مشاكله وتناقضاته ومفارقاته ورهاناته على المستوى الاقتصادي، والاجتماعي والسياسي، لذلك لا يمكن فهم وظائفها الفعلية التي تقوم بها، في منأى عن محيطها المباشر وغير المباشر، ودون استحضار موازن القوة القائمة داخل المجتمع، كذلك لا يمكن فهم المشاكل التي

تعاني منها المدرسة في انفصال عن المشاكل المجتمعية التي تؤثر بشكل مباشر على العلاقات التربوية والعملية والتعليمية والتعلمية داخل الفصل الدراسي وعلى الحياة المدرسية بكافة أبعادها (أقضي، ص: 62)، وليس من المشكوك فيه أن الرفع من المستوى التعليمي للمواطن يعتبر عاملا مهما من عوامل التنمية ببلادنا، إذ أنه من المؤكد أن إصلاح المدرسة وفق ما يتناسب وقدرات المتعلمين الكبيرة التي كشفت عنها البحوث الأخيرة في مجال الكفاءات المبكرة، سيساهم لا محالة في إصلاح المجتمع برمته .

ثانيا : واقع الجامعة في الجهة.

يشتمل التعليم العالي، على الجامعات و المؤسسات و الكليات المتخصصة التابعة لها، و مدارس المهندسين المسبوقة بالأقسام التحضيرية، و المدارس و المعاهد العليا، و مؤسسات تكوين الأطر البيداغوجية، و تكوين التقنيين المتخصصين و ما يعادل ذلك (المادة 77 من الميثاق الوطني للتربية و التكوين).

الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي الذي يتألف من مجموعة وحدات للتكوين والبحث ، وايضا من معاهد ومراكز ، ومختبرات للبحث .إنها ، إذن ، إحدى مؤسسات النظام التعليمي التربوي . وتناط بالجامعة عدة مهام أهمها، التكوين الأساسي و التكوين المستمر، تنمية و نشر العلم و المعرفة، اعداد الشباب للاندماج في الحياة العلمية خاصة بواسطة تنمية المهارات، البحث العلمي و التكنولوجي و التنمية الشاملة للبلاد.

يسير الجامعة رئيس لمدة أربعة سنوات، يتم اختياره بعد اعلان مفتوح للترشيحات من بين المترشحين، الذين يقدمون مشروعا خاصا لتطوير الجامعة و يمكن للرئيس أن يترشح مرة ثانية و أخيرة بعد انتهاء ولايته الأولى. يدير الجامعة مجلس، يتألف من أعضاء معينين و آخرين منتخبين من لدن و من بين الأساتذة الباحثين عن كل مؤسسة جامعية و ثلاثة ممثلين منتخبين من لدن الإداريين و التقنيين بالجامعة و ثلاثة ممثلين عن الطلبة. عرفت الجامعة المغربية استقلالية¹، كمبدأ أساسي من أجل تحقيق حكمة جيدة، مكنتها من تحديد رؤيتها الخاصة من أجل تطورها الاستراتيجي و معالجة جميع القضايا المتعلقة بالتسيير سواء الإداري أو البيداغوجي، مع اعتماد المرونة و السرعة من أجل تحسين الأداء، ضمن رؤية للحكمة مدعمة من قبل المقاربة التي يقترحها البرنامج الاستعجالي 2009-2012.

تهدف هذه الاستقلالية أيضا، الى الاستجابة لحاجيات الجامعات لتطوير البنيات التحتية و تنوع مسالك التكوين و تحسين الجودة و الحكامة و الانفتاح على محيطها و رفع التحديات الكبرى، و على الخصوص تحسين الأداء الداخلي و الخارجي.

وعلى الرغم من اعتماد الميثاق الوطني للتربية و التكوين، في المجال المتعلق بالتسيير و التدبير، على استقلالية الجامعات و إقرار اللامركزية و اللاتمركز، و سعى لارتقاء جودة التعليم الجامعي و الرفع من مردوديته و حسن تدبيره ...، الا أن مسلسل الاختلالات لم ينقطع، مما زاد من الانتقادات المكثفة للشأن الجامعي من طرف جهات أجنبية و منظمات وطنية . لذلك كان لا بد من اللجوء الى صيغة أخرى تحاول تسريع و ثيرة التدابير و الإجراءات المتضمنة في الميثاق الوطني و تعمل على تدارك ما يمكن تداركه و اصلاح ما يمكن إصلاحه، و يتعلق الأمر بإخراج البرنامج الاستعجالي 2009-2012 الى حيز الوجود و الذي يتبنى مشاريع تغطي كافة الاختلالات و الانزلاقات التي تعرفها المنظومة التعليمية و منها التعليم العالي.

1- تشخيص أزمة التعليم الجامعي في جهة فاس-مكناس

✓ تضم جهة فاس مكناس عدة جامعات وهي.

- جامعة سيدي محمد بن عبد الله جامعة متعددة التخصصات. (كليات العلوم الطبيعية، العلوم التطبيقية، العلوم الإنسانية، الآداب واللغات، الاقتصاد، الطب والصيدلة)
- جامعة القرويين: علوم الدين والفلسفة الإسلامية.
- جامعة مولاي إسماعيل: جامعة متعددة التخصصات. (كليات العلوم الطبيعية، العلوم التطبيقية، العلوم الإنسانية، الآداب واللغات، الاقتصاد، الصحافة)
- جامعة الأخوين

2- المشاكل التي تعاني منها الجامعات في جهة فاس مكناس على مستوى الاجتماعي والتنظيمي

و البيداغوجي .

تعاني الجامعات في جهة فاس مكناس عدة اختلالات وتجاوزات حيث يتم التعامل مع المشاكل المطروحة بشكل تقني، بمعزل عن بقية القطاعات، مما يوحي أن الأزمة تهم هذا القطاع فقط في حين أنها أزمة شاملة. من مجمل هذه المشاكل

على المستوى الاجتماعي والتنظيمي .

- الاكتظاظ خصوصا في الكليات ذات الاستقطاب المفتوح رغم المجهودات في الزيادة في الطاقة الاستيعابية، مما يسبب في مشاكل تربوية.
- أشكال السكن الناتج عن عدم التزام إدارة الحي الجامعي في توفير السكن للطلبة في الوقت المحدد، مما اضطر بعض الطلبة للتخلي عن متابعة الدراسة.
- مشكل النقل و انعدام خط نقل مباشر بين المؤسسات الجامعية و الحي الجامعي لتسهيل عملية تنقل الطلبة للجامعة.
- تأخير صرف المنح مما يجر إلى احتجاجات طلابية تؤدي إلى عرقلة سير الدراسة.
- أشغال البناء التي لا تنتهي على طول السنة الجامعية مما يسبب ازعاج الطلبة على المستوى البيداغوجي.
- انعدام المرافق الضرورية كمساجد محترمة ومستوصفات من أجل الإعاقات الأولية.

على المستوى البيداغوجي

- التعليم والبحث والتكوينات في مسالك كثيرة مازالت نظرية محضة، وتتم بطرائق بيداغوجية تقليدية، وبالتالي فإنها لا تؤهل الطلبة إلا لولوج سلك التدريس.
- مشروع البكالوريوس الذي بات يسيئ للإصلاح، وهو يتمثل في الانتقال من الإجازة في أربع سنوات إلى الإجازة في ثلاث سنوات ثم العودة إلى الإجازة في أربع سنوات وهكذا دواليك.
- التضيق على عملية التسجيل والانتقال بفرض ترسانة من الشروط التعجيزية.
- ضعف التوجيه التربوي و البيداغوجي للطلبة الجدد.
- فرض قيود و مساطر إدارية معقدة على الطلبة الموظفين.
- ضعف وتأخر الخدمات الإدارية و التعامل الفظ من لدن بعض الموظفين مع الطلبة.

رابعاً: واقع التكوين المهني في الجهة.

1- أسلاك ومؤسسات التكوين المهني في الجهة:

-أسلاك التكوين المهني

ينظم التكوين المهني في أربعة أسلاك: سلك التقني المتخصص؛ سلك التقني؛ سلك التأهيل؛ سلك التخصص. والرسم البياني التالي يوضح مختلف الأسلاك التعليمية، مدة التكوين ومستوى الولوج لها².

-مؤسسات التكوين المهني

تتوزع مختلف مؤسسات التكوين المهني على مختلف الفاعلين:

- مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل الذي يعتبر الهيئة العمومية الأولى والتي تغطي جميع ربوع المملكة
- القطاعات الوزارية التي توفر تكويناً في تخصصات مرتبطة بمجال اختصاصاتها (الزراعة، السياحة، الصناعة التقليدية، الطاقة والمعادن، البناء، النقل، الصحة...)
- القطاع الخاص الذي يقدم خدمة عمومية بموجب قانون 13.00 سنة 2000.

- معطيات إحصائية حول مؤسسات التكوين المهني في جهة فاس مكناس:

تضم جهة فاس مكناس 262 مؤسسة للتكوين المهني العام والخاص، وتوفر ما مجموعه 33.739 مقعداً دراسياً و236 تخصصاً موزعة كالتالي: 176 بنظام التكوين داخل المؤسسات - 69 نظام التكوين بالتمدرس والتدرج المهني -64 نظام التكوين التأهيلي.

وبلغ عدد المتدربين في جهة فاس مكناس برسم السنة الدراسية 2015-2016 ما مجموعه 47798 متدرباً³. وتتوزع المراكز في الجهة على الشكل التالي :

جدول يبين توزيع مؤسسات التكوين المهني العمومية بالاعتماد على معطيات للوزارة الوصية⁴

نوع التكوين	فاس	مكناس	أفران	بولمان	تازة	الحاجب	تاوانات	صفرو	المجموع
متخصص	10	7	1	1	1	1	2	1	24
مؤهل	18	12	2	2	4	3	3	3	47
تقني	16	12	2	1	3	1	3	2	40
تقني متخصص	14	12	2	1	1	1	2	1	34

2 - نقاط القوة قطاع التكوين المهني

أن ما يميز مؤسسات التكوين المهني في الجهة ويجعلها قوة جذب للكثير من المتدربين:

- تنوع في تخصصات مؤسسات التكوين المهني.
- ارتفاع عدد المؤسسات التي تهتم شهادة التأهيل.
- تواجد مؤسسات التكوين المهني في كل أقاليم جهة فاس مكناس
- وجود تكوينات تراعي الخصوصية الثقافية للمنطقة كصناعة الجلد و الخزف و الجبس والذي يرتبط ظهوره منذ زمن.

²مجموعة عمل البوابة الإلكترونية للإعلام والتوجيه المدرسي. تنظيم مؤسسات التكوين المهني بالمغرب. (زيارة 09-05-2020) <http://www.albawaba.ma/apres-bac/formation-professionnelle>

³المركز الجهوي للإستثمار لجهة فاس مكناس. معطيات حول جهة فاس مكناس. <http://www.region-fes-meknes.ma/الجهة/الاستثمار-في-الجهة/البنيات-التحتية-الأساسية/> (زيارة 09-05-2020)

⁴ Département de formation professionnel. <http://dfp.gov.ma>

- استجابة التكوينات لسوق الشغل المحلي الذي يركز على قطاع الفلاحي، صناعة النسيج، قطاع السياحي، قطاع الخدمات.
- وجود تكوين مهني خاص يعزز من العرض داخل الجهة. بحيث وصل عدد المتدربين في القطاع الخاص ما في الموسم الدراسي 2015-2016 ما مجموعه 7652 متدرب⁵.
- تمثيل أكثر من 64% منهم مستويي تقني بنسبة % 34.2 ومستوى تقني متخصص بنسبة % 30.5 من مجموع المتدربين في القطاع العمومي الذي بلغ 34626 متدرب⁶. وهو تطور ملموس له انعكاسات إيجابية على جلب الإستثمار.
- وجود فئة عمرية مهمة من الشباب الذي يقل عمرهم 19 سنة ، بحيث بلغة نسبة التمثيلية % 39.1⁷ مما يضمن تزويد مستدام لمؤسسات التكوين المهني .

2- المشاكل قطاع التربية والتكوين

نذكر من بينها مايلي :

1--قلة عدد مراكز التكوين وضعف العرض في جل أقاليم الجهة مقارنة بإقليمي مكناس - فاس، بحيث هناك تركيز مؤسسات التكوين وتنوعها من ناحية العرض في مدينتي مكناس - فاس، فهما تضمان عدد من التخصصات لا يوجد في باقي الأقاليم وهذا يؤثر على التوزيع العادل لها. وتتمظهر هذه الزيادات لهذين الإقليمين في :

- زيادة خمسة تخصصات مستوى متخصص.
- زيادة 8 تخصصات على مستوى التأهيل
- زيادة 9 تخصصات تخصص تقني تأهيل
- زيادة 17 تخصص تقني متخصص.

2--تركيز التخصصات على التجارة والمعلومات على مستوى التقني المتخصص في جل أقاليم الجهة إذا استثنينا إقليم تازة ، وهذا ما يدفعنا الى التساؤل هل 6 أقاليم لا تحتاج في اقتصادها إلا على التجارة والمعلومات في مستوى تقني متخصص؟ أليس للمتدربين الحق في الأقاليم المذكورة لتابعة تكوينهم في تخصصات تفتح لهم آفاق كبيرة .

3--ضعف على مستوى العرض في التخصصات التقنية في الجهة إذا ما قارنها بالجهات الأخرى. فالعمل بمبدأ الجهوية والحاجيات المحلية يضرب مسألة تكافؤ الفرص للولوج لسوق الشغل . بحيث لا يمكن لمتدرب أن أن تكون له فرصة مثلا في العمل في قطاع الصيد البحري، أو صناعة الطائرات.

4--ضعف في الاستثمارات الداخلية لجهة فاس مكناس على مقارنة مع جهات المملكة والتي تؤدي بطريقة أو بأخرى اختيار إلى كثير من أبناء الجهة الذهاب إلى مدن أخرى لإكمال تكوينهم في تخصصات تستجيب و متطلبات سوق الشغل، والتي تزداد يوما بعد يوما خصوصا مع اختيار المغرب تطوير الجانب الصناعي في البلاد، ودخول فاعلين دوليين في صناعة السيارات وصناعة الطائرات.

5--مردودية ضعيفة على مستوى الكم والكيف ، فحسب المندوبية السامية للتخطيط في تقديم للدراسة حول "الملاءمة بين التكوين والتشغيل بالمغرب" 2018، أكدت أن المردودية الخارجية للتكوين المهني تبين بدون التباس

⁵المركز الجهوي للإستثمار لجهة فاس مكناس. معطيات حول جهة فاس مكناس. <http://www.region-fes-meknes.ma/الجهة/الاستثمار-في-الجهة/البنيات-التحتية-الأساسية/> (زيارة 09-05-2020)

⁶مؤنوغرافية جهة فاس- مكناس 2017

⁷نفس المرجع ص16

مستوى أداء مشكوك فيه، سواء من حيث الكم أو النوع مقارنة مع مثيلتها بالنسبة للتعليم العام. كما أصبحت هناك قاعدة تتبناها المندوبية في هذا الصدد أن الأشخاص الذين يحملون شهادات من التكوين المهني أقل حظا في الحصول على عمل بمن عندهم شواهد أخرى⁸. مما يفرض تعزيز أنظمة الحكامة والمراقبة الدائمة. من خلال قراءتنا لمختلف الاستراتيجيات والوثائق المتعلقة بالتربية والتكوين و الانجازات المنجزة، نستنتج أن هناك مجهود وتطور كبير في قطاع التكوين المهني. ولكن السؤال يطرح ماهي جدوائية التكوينات وضعف فرص الشغل؟ خصوصا هناك العديد من الدراسات أكدت أن ما يتكون فيه المتدرب لا يقوم بالاستغلال فيه. هل هو مشكل في التكوينات أم مشكل في العرض (أي الشغل)؟

المحور الثالث : حلول ومقترحات ممكنة على مستوى الجهة

إن اقتراح نموذج تنموي يكون مرجعا ونبراسا للإقلاع التنموي الشامل في جهة فاس مكناس هو أمر صعب، لماذا لأنه يتطلب المزيد من البحث وإشراك ساكنة الجهة لبورته. وهذا يتطلب مجهودا ماديا وتقنيا وبشريًا كبيرًا. فاقترحاتنا هي نابعة من زاوية نظر أكاديمية لمجموعة طلبة من تخصصات متعددة، همهم الأساس المساهمة في بلورة نموذج تنموي إسوة بباقي الفاعلين. تتوزع الإقتراحات التي نحن بصدد بلورتها لقطاع التربية والتكوين في الجهة إلى ثلاثة مجالات: المدرسة - الجامعة- التربية والتكوين المهني.

أولاً: حلول ومقترحات على المستوى المدرسي : أي مدرسة نريد ؟

إن المتداول لدى جميع الفئات المجتمعية هو " إن إصلاح المدرسة شرط كاف لإصلاح المجتمع "، ولكن إصلاحها يحتاج إلى توافر عديدا من الشروط والآليات، وهي تلك التي يمكننا بلورتها على شكل أفكار وحلول اقتراحية لمستقبل مدرستنا المغربية ومن بينها :

- 1- في ظل الموجة الجديدة التي يشهدها العالم في مجال البرمجيات والوسائل التكنولوجية الحديثة، بات اليوم من المهم جدا أن تعي الدولة المغربية بأن إدماج التكنولوجيات الرقمية (رقمنة العملية التعليمية التعلمية) والاتصال في العملية التربوية، ولا سيما في الأقسام الفصلية، والمدرجات الجامعية، سيحقق نتائج إيجابية، تساعد المتعلم ومن تم الطالب على الاندماج في سوق الشغل بسهولة، كذلك، فالاعتماد على هذه الوسائل من منظورنا سيعطي للمتعلم / الطالب إمكانية الاستقلالية الذاتية، وتطوير كفاءاته الذاتية.
- 2- تدعيم الاشتغال وفق المقاربات الحديثة في التعليم خاصة المقاربة بالكفايات، مع توفير البنيات اللازمة لبلورتها وتنزيلها على أرض الواقع.
- 3- تدعيم التعدد البيداغوجي، لأنه يأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية والبيئرفدية بين المتعلمين.
- 4- اعتماد مقاربة التعلم الذاتي، الذي يمكن أن يخلق لنا انفتاح الأسرة على المدرسة، وبالتالي تصبح العملية التعليمية تدور حول المعادلة التالية : الأستاذ + أب أو أم + متعلم = تحقيق التعلم.
- 5- تأهيل العنصر البشري وإعادة بناء المدرسة المغربية العمومية، " لأنه لا نموذج تنموي بدون تأهيل عنصر بشري "
- 6- ضرورة الالتفاتة لدور الأخصائيين النفسيين والمساعدين الاجتماعيين لا سواء على مستوى المواكبة والتتبع المدرسي أو على مستوى إشراكهم كاستشاريين في وضع الخطط والبرامج والمناهج البيداغوجية والمقررات الدراسية.

⁸المندوبية السامية للتخطيط. تقديم للدراسة حول "الملاءمة بين التكوين والتشغيل بالمغرب". 2018. <https://www.hcp.ma/region-2018>.
eddakhlia-تقديم-للدراصة-حول-الملاءمة-بين-التكوين-و-التشغيل-بالمغرب-السيد-45_a45.html

- 7- ينبغي إعادة النظر في التكوين الأساس الذي يتلقاه المدرسون في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، لكي يتماشى مع الاختيارات التربوية التي تحددها السياسات العمومية في المجال التربوي، على أساس أن دور المدرس اليوم في ظل المدرسة الجديدة والذكية، بات من اللازم عليه الانفتاح على السيكلوجية النمائية للمتعلمين، وفهمها، ومن تم فهم المتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعلمية .
- 8- ينبغي أن لا يبدأ تقييم المتعلمين من خلال النقط أو الدرجات حتى يصل إلى مستوى متقدم من التعليم الابتدائي، وهذا الخصوص يمكن الإشارة إلى أن منظومة التربية والتعليم الفنلندية لا تعتمد على معيار النقطة كهاجس للنجاح أو الرسوب حتى يصل المتعلمين إلى مستوى الدراسي الخامس.
- 9- نريد من المدرسة أن تنمي لمتعلمها حرية التفكير والروح النقدية باعتماد طرق تعليمية حديثة تقوم على بنا الاستقلالية الذاتية في التعلم، وتشجيعه على الابتكار والإبداع، والابتعاد عن البيداغوجيات التقليدية التقليدية التي تجعل منه ذاتا تابعة ومطبعة غير فاعل في تعلماته .
- 10- الاشتغال على إتقان لغة الأم ، والانفتاح على اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، وتعميمها، والتسريع في تنزيلها لمستويات التعليم الابتدائي
- 11- رقمنة العمل التربوي، ومعها سينتقل المتعلم من الاحتكاك المباشر الزمكاني إلى التعلم عن بعد الذي بالتأكيد سيعطي نتائج أخرى وقناعات أخرى، ومتعلم آخريبي معارفه نفسه بنفسه ، كذلك الاعتماد على هذا النوع من التعلم سيمكن المتعلم من عملية التصحيح الذاتي والتعلم الذاتي، والتضبيب الذاتي، ومن تم ستنخرط المدرسة الحديثة والذكية في التربية العالمية القائمة على استقلالية المتعلم في بناء تعلماته.

ثانيا: حلول ومقترحات على مستوى الجامعة : أي جامعة نريد؟

- لازال التعليم الجامعي يتخبط تحت وطأة مجموعة من المشاكل ذات الطابع التنظيمي و البيداغوجي رغم توالي الإصلاحات.
- فأي جامعة الغد نريد، في ظل التحولات المتسارعة، التي يعرفها العالم، وفي ظل التغييرات التي يعرفها المحيط الداخلي؟
- استخراج مكامن الخلل، الذي حال دون إصلاح للمنظومة التعليمية، الذي جاء به الميثاق الوطني للتربية والتكوين والقانون 00.01 المنظم للتعليم العالي، لوضع نموذج تنموي فعال.
 - إشراك جميع الأطراف المعنية بالإصلاح الجامعي، من داخل أو خارج الجهة، من أجل تقليص الفوارق بين الجهات فيما يخص جودة التعليم.
 - المزيد من التنسيق بين الجامعات، بيداغوجيا و أكاديميا وإداريا من جهة، و توثيق روابط الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية والاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى.
 - نشر ثقافة الاختلاف بين الطلبة، للحد من الاصطدامات التي تكون بسبب الانتماءات القبلية...
 - توفير البنية التحتية الضرورية للحد من الاكتظاظ، بما في ذلك ملاعب الترفيه والترويح عن الطلبة.
 - تشجيع البحوث الميدانية التي تقوم بها أطراف من خارج الجامعة، و التشجيع على البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية، التي تشكل رافعة البحث العلمي.
 - استعمال أحدث الطرق البيداغوجية، و استعمال التكنولوجيا الرقمية باعتبارها رافعة للتحويل الكبير بالجامعات.

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، لدعم التعلم الإلكتروني والتعليم عبر الإنترنت عوض الحرم الجامعي، للحد من ظاهرة الاكتظاظ، وكذلك حل مشكل السكن.
- تحويل نظام التعليم من نظام مراكمة المعارف والمهارات، الى بناء وتطبيق ما يكتسبه الطالب من معلومات خلال مراحل التعلم، بغرض تدعيم التنافسية وتأهيل الخريجين للالتحاق بسوق العمل، وفقا لاحتياجات الجهة.
- تطوير المناهج التعليمية بإضافة مواد عن التفكير النقدي والإبداعي والابتكار و اساسيات التواصل و التفاوض، لا تعتمد على الحفظ والتلقين، بل تهدف لبناء المهارات الاجتماعية و المهنية اللازمة لسوق العمل.
- ملاءمة الإصلاحات مع قيم و الثقافة السائدة في الجهة، وقدرات و إمكانيات و طبيعة المستهدفين منها، بالاعتماد على مرشدين اجتماعيين و نفسيين.
- الانفتاح على تجارب مختلف دول العالم في مجال الإصلاحات الجامعية، خصوصا الدول النامية التي تواجه نفس التحديات و الظروف.

ثالثا: حلول ومقترحات على مستوى قطاع التكوين المهني: أي تكوين مهني نريد ؟

- ان النموذج الذي نقترحه لتطوير قطاع التكوين المهني وقابل للإنجاز هو عبارة عن مقترحات لمعالجة مجموعة من الإشكاليات.
1. تنوع العرض على مستوى التخصصات بالنسبة للأقاليم التي تعرف نقصا. على سبيل المثال انشاء تخصصات على مستوى التقني والتقني المتخصص في الفنادق والمطعمة وتدريب المؤسسات السياحية داخل معاهد التكوين المهني بالنسبة لإقليم إفران التي تعتبر منطقة جذب سياحية.
 2. العمل على عدالة مجالية في توزيع مراكز التكوين المهني من داخل الجهة . فمدينتي مكناس وفاس تحتويان على أغلب هذه المؤسسات..
 3. انشاء تخصصات ترتبط بحاجيات الدولة في مختلف ربوع الوطن، كتخصصات صناعات الطيران و صناعة السيارات. وذلك بهدف توسيع أفاق الشغل لأبناء الجهة.
 4. إنشاء تخصصات على مستوى التقني والتقني المتخصص ترتكز على تديير الاقتصاد التضامني بما يعني بالإهتمام بالتعاونيات كفاعل لإنتاج الثروة الترابية المحلية. فهناك توجه سواء على المستوى الوطني أو الدولي في دعم هذا القطاع سواء على مستوى التمويل أو على مستوى المواكبة . إن الإهتمام بهذا التكوين من شأنه أن يرفع من الإنتاجية والفعالية سواء على مستوى التديير أو الإنتاج. فخلق الثروة هو أساس أي تنمية مستقبلية. إن جهة فاس مكناس تعرف غنى في الموارد الطبيعية وثقافية متنوعة. أعشاب طبية- صناعة الجلد - صناعة النسيج- صناعة الغذائية- الخدمات. لما لا إذن توجيه بعض التخصصات التكوينية في الاقتصاد التضامني. فحسب تقرير للمرصد الوطني للتنمية البشرية في تقريره حول أثار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ، يؤكد أن ضعف التكويني للموارد البشرية يؤدي إلى ضعف في تحقيق أهداف هذه المبادرة الملكية.
 5. تعزيز التعلم عن بعد بإنشاء وتطوير منصة رقمية لمتابعة المتدربين دروسهم النظرية بسبب حدث كجائحة كورونا.
 6. تعزيز أنظمة مراقبة القطاع الخاص ، لان هناك تجاوزات على مستوى منح الدبلومات لمن يستحق ولمن لا يستحق. وهذا يتطلب لجنة دائمة في كل مدينة تراقب عمل هذه المؤسسات. فهي تضرب من مصداقية "شهادة الاعتراف" التي تمنحها الدولة لهذه المؤسسات.

7. الاهتمام بالمتدرب والعمل على الرفع من المنحة الشهرية للمتدربين في مؤسسات التكوين المهني. مثلا إقليم أفران يصنف على أنه منطقة تعرف مناخ صعب مقارنة بمن يعيش في مدينة الرباط.
8. التكوين المستمر للأساتذة لمواكبة المستجدات.
9. إنشاء مراكز بحث دائمة تضم أعضاء هيئة التدريس هدفها هو مواكبة التكوين المهني لمختلف التطورات التي يعرفها القطاع، فتكون قوة علمية واقتراحية.
10. تعزيز أنظمة الحكامة والمراقبة الدائمة وليست دورية لكل مؤسسات التكوين المهني

خلاصة:

إن قطاع التربية والتكوين في جهة فاس مكناس يساهم بإمداد شباب الجهة بالأدوات المعرفية التي ستساعدهم في حياتهم اليومية التي تضمن لهم قوتهم اليومي وكرامتهم، عمل يساهم في تحقيق تنمية شاملة في البلاد. غير أن ذلك غير كافي نظرا للاكراهات والصعوبات التي تواجهه. مما يتطلب مجهودا مشتركا من جميع الفاعلين سواء كانوا عموميين أو خواص في توفير الشغل وتشجيع العرض الحالى، وذلك ب:

- تشجيع الإستثمار الداخلي بالقيام بتحفيزات ضريبية لفائدة خريجي المعاهد.
- تطوير عمل الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات بكل أقاليم الجهة.
- تطوير المركز الجهوي للاستثمار بالجهة.

بيبليوغرافيا

- أسيدان، محمد (2006) " المدرسة والمجتمع وأزمة القيم " ضمن في التربية والتعليم، مجلة ثقافية شهرية، فكر ونقد، العدد: 81.
- بيشو، عمر (2006) المدرسة : أزمة تحويها أم قياس. ضمن في التربية والتعليم، مجلة ثقافية شهرية، فكر ونقد، العدد: 81.
- وزارة التربية الوطنية والبحث العلمي " الميثاق الوطني للتربية والتكوين " 1999 – 2009.
- عاشور، صونيا، (2005) متطلبات المدرسة الجزائرية وعلاقتها بخروج الطفل للعمل في ظل المقاربة بالكفايات، ملتقى التكوين بالكفايات والتربية، جامعة قاصدي مرياح ورقة.
- بورقية، رحمة (2012) نحو مدرسة لبناء القدرات المعرفية، ضمن المدرسة والمجتمع، عدد مزدوج 6/ 5 ، المجلس الأعلى للتعليم.
- عكار، عبد الحميد (2009) في وظائف المدرسة، ضمن مجلة المدرسة المغربية، ملف: المدرسة المغربية أسئلة ورهانات، المجلس الأعلى للتعليم.
- أفلي، حماني، (2009). المدرسة والمجتمع، ضمن مجلة المدرسة المغربية، ملف: المدرسة المغربية أسئلة ورهانات، المجلس الأعلى للتعليم.
- شارلو، برنار (2017) التقارب الدولي والتنوع الداخلي للنماذج المدرسية، ترجمة: عزالدين الخطابي، ضمن: دفاتر التربية والتكوين، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العملي، العدد: 12.

- التاور، عمر(2014) المدرسة والمجتمع بالمغرب أية علاقة، ضمن مجلة المدرسة المغربية، المجلس الأعلى للتعليم.
- مجموعة عمل البوابة الإلكترونية للإعلام والتوجيه المدرسي.
تنظيم مؤسسات التكوين المهني بالمغرب. - <http://www.albawaba.ma/apres-bac/formation-professionnelle> (زيارة 09-05-2020)
- المركز الجهوي للإستثمار لجهة فاس مكناس. معطيات حول جهة فاس مكناس. <http://www.region-fes-meknes.ma> /الجهة/الاستثمار-في-الجهة/البنيات-التحتية-الأساسية/(زيارة 09-05-2020)
- مونوغرافية جهة فاس- مكناس 2017
- المندوبية السامية للتخطيط. تقديم للدراسة حول
"الملاءمة بين التكوين والتشغيل بالمغرب". 2018. <https://www.hcp.ma/region-eddakhla/> تقديم-للدراسة-حول-الملاءمة-بين-التكوين-والتشغيل-بالمغرب-السيد_a45.html (زيارة 09-05-2020)
- Département de formation professionnel. <http://dfp.gov.ma> (consulté 09-05-2020)
- F. S.Alwan . M. Said.(2004) Dictionnaire générale, linguistique Technique et scientifique, 2éme edition, A.D – 142 H. P606.
- -الميثاق الوطني للتربية والتكوين : يناير 2000.
- القانون رقم 01.00 المنظم للتعليم العالي ، ماي 2000
- دراسات المجلس الأعلى للتعليم، فبراير 2008، الجامعة المغربية في سيرورة الاستقلالية.
- بيداغوجيا النظام التعليمي المغربي، محمد المودن، مجلة علوم التربية، العدد 55
- الحكامة في التربية و التكوين، منشورات عالم التربية، مجلة محكمة تعنى بقضايا التربية و التعليم.